ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Reasons of Students' Distraction From the Teachers Point of View

Lect. Dr. Yasser Mahmood Khalaf Al-Jubouri

Ministry of Education / General Directorate of Education of Kirkuk

* *Corresponding author: E-mail* :
Yassermahommd227@gmail.com
07707913330

***Keywords*:**
distraction
students
middle school
teachers

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 23 May. 2023
Accepted 22 June 2023
Available online 19 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the causes of distraction among intermediate school students from the teachers' point of view. The research community consists of 100 intermediate school teachers in Kirkuk Governorate for the academic year 2022-2021. The questionnaire of the study is consisted of 23 items. It was relied upon the researcher used statistical methods, Pearson's correlation, degree of intensity and percentage. The coefficient of stability of the resolution was 0.82 among the results of the research are: the paragraph (when he feels cold he loses his focus on attention) ranked first in the questionnaire with an intensity of (2.98) as a main reason. When a student feels cold and uncomfortable, he gets distracted and is unable to focus on the subject. While the paragraph of being criticized by others makes him lose focus got the last rank in the questionnaire after obtaining an intensity score of (206).

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.8.1.2023.17

أسباب تشتت الانتباه لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين

م. د. ياسر محمود خلف الجبوري/ وزارة التربية /المديرية العامة لتربية كركوك

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى للتعرف على: اسباب تشتت الانتباه لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين. ومجتمع البحث يتكون من (100) مدرس ومدرسة بالمدارس المتوسطة في محافظة كركوك للعام الدراسي(2022 – 2023) وتم الاعتماد على الاستبيان المكون من (23) فقرة. واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية ارتباط بيرسون ودرجة الحدة والنسبة المئوية، وبلغت معامل ثبات الاستبانة(0,82) ومن نتائج البحث هي: حصول الفقرة (عندما يشعر بالبرد يفقد تركيزه على الانتباه) على

الترتيب الاول بالاستبيان بدرجة حدة بلغت (2,98) كسبب رئيسي لتشتت الانتباه، فالطالب عندما يشعر بالبرد وعدم الراحة يتشتت انتباههُ ويكون غير قادرة على التركيز في المادة. في حين حصلت الفقرة (انتقادهُ من قبل الآخرين يفقدهُ التركيز على الانتباه) على الترتيب الأخير في الاستبيان بعد حصولها على درجة حدة بلغت (2.6).

الكلمات المفتاحية: تشتت الانتباه – الطلاب–المرحلة المتوسطة–المدرسين

أولاً: مشكلة البحث

يمثل الطلاب المصابون بتشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية تحديداً من حيث التشخيص والعلاج متشتت الانتباه وفرط الحركة سمات سلوكية تميز العديد من الطلاب بدرجات متفاوتة. من جانب اخر كثيراً ما تغيرت المقومات التي تحدد فيها إذا كانت هذه الاعراض تسبب اضطراباً حتى ان التغيير طال المفهوم الاساسي لهذه الاضطرابات.

لا يقتصر التحدي بالنسبة للعاديين الذين يقيمون الطفل المصاب باضطراب تشتت الانتباه او فرط الحركة على تحديد فيما إذا كان مستوى عجز الانتباه يفوق كثيراً المستوى لمن هم في مثل سنة بل يتعدى ذلك ايضاً الى كشف عن العوامل الاخرى المتعلقة بالطفل والاسرة والمدرسة والمجتمع.

والتي قد تكون مؤثرة في احداث هذه الاعراض، فكلما تعمق فهم اختصاص التشخيص لدور هذه العوامل، بالنسبة لكل تلميذ كلما تحسنت مقدرته وثقته في التشخيص والتوجيه بالتدخلات العلاجية المناسبة للطلاب المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة (السرطاوي،2003: 23).

ويظهر الطلاب ذوي تشتت الانتباه من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة انواع مختلفة من السلوكيات الغير مرغوبة فيها ومنها الانسحاب الاجتماعي الذي يغير من الاسباب العامة وراء فشل الطلاب المصابين بتشتت الانتباه في تكيفهم النفسي والاجتماعي حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الاهل والمدرسة والاقران ويحول دون تعلمهم المعارف اللازمة لحياتهم مما يؤدي الى انخفاض تحصيلهم الدراسي.

وتتمثل مشكلة البحث للإجابة عن السؤال الرئيسي الاتي:

- ما اسباب تشتت الانتباه لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين؟

ثانياً: أهمية البحث

يهتم هذا البحث بتسليط الضوء على فئة الطلاب بحيث تعتبر مرحلة المتوسطة مرحلة الاساس لبناء السلوك وفيما تتولد الاضطرابات السلوكية كلما انها مرحلة التشكيل والتكوين حيث ان الشاب يتعلم ويكتسب المهارات والخبرات الاساسية في هذه المرحلة.

وتعد مرحلة المراهقة واحدة من اهم المراحل في حياة الانسان فهي المرحلة التي تبني فيها شخصية الانسان بكل معالمها وسماتها وبالتالي تكون الاساس الذي تبني عليه حياتهُ بأكملها فاذا مر الفرد من هذه المرحلة بسلام فأنه يتمتع بالصحة الجسمية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والعقلية اما إذا حدث العكس فقد يواجه العديد من المشكلات التي تمتد اثاراها الى مرحلة المراهقة وقد تلازم الانسان طيلة حياته بأكملها. وأحدي أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً وانتشاراُ في المرحلة الدراسية المتوسطة هي مشكلة تشتت الانتباه التي هي مشكلة تسبب للشاب ولمن يشرف عليه، ويتعامل معه العديد من المشكلات الاخرى (الزراع، 2007: 64)

حيث يعد اضطراب تشتت الانتباه عند الطلاب من المشكلات المعروفة منذ عشرات السنين، عانه منها المعلمون وأولياء الامور وقد اهتم بها الباحثون من مختلف الميادين وقاموا بإجراء دراسات وابحاث قيمة مما ادى الى زوال الكثير من الغموض حوله وسوء فهمه (عبد الرحمن وحسن، 2003 : 35) ويشكل التعامل مع الطلاب الذين يعانون من تشتت الانتباه تحدياً كبيراً لأولياء الامور ولمدرسيهم في المدرسة وللمدرسين والطالب نفسهُ، احياناً هذه الحالة تشكل مشكلة سلوكية عند الطلاب، ويكون هؤلاء الطلاب عادة غير قادرين على التركيز. ويشكل وجود طفل يعاني من هذه الحالة مشكلة حقيقية احياناً للأهل، وحتى للطفل يدرك احياناً مشكلتهُ، ولكنه لا يستطيع السيطرة على تصرفاتهُ ويجب على الوالدين معرفة ذلك ومنح الطالب المزيد من الحب والحنان والدعم، وعلى الاهل كذلك التعاون مع طبيب المدرسيين من اجل فهم ابنائهم وكيفية التعامل معهُ. (الحامد، 2002: 23)

فاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة هو أحد الاضطرابات المنتشرة بنسب معتبرة وتعتبر عائقاً يحول دون النمو والتطور النفسي والمعرفي السوي عند الطلاب ولهذا اسعى في بحثي هذا:

1. الاهتمام بشريحة تعتبر من اهم شرائح المجتمع وهم الطلاب المصابين بفرط النشاط الحركة مع تشتت الانتباه.

2. لفت نظر المدرسين والأخصائيين والنفسانيين باهتمام أكثر بالطلاب الذين يعانون من تشتت الانتباه والتي تؤثر على توافقهم النفسي والمدرسي والمعرفي.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي على التعرف إلى:

- اسباب تشتت الانتباه لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

رابعاً: حدود البحث

- يتحدد البحث الحالي طلبة المدارس المتوسطة في مركز مدينة كركوك للعام الدراسي (2022-**2023**)
- خامساً: **تحديد المصطلحات**

أولاً: تشتت الانتباه عرفهُ كلٌ من:

1. عرفهُ مثيرة (2005):

انه اضطراب في المراكز العصبية، التي تسبب مشاكل في وظائف المخ مثل التفكير، التعلم الذاكرة، السلوك. (مثيرة، 2005: 17)

2. عرفهُ زكريا (2008):

أنه اضطراب عصبي نفسي يحتوي على مكونات جينية وراثية تتأثر بعوامل بيئية. (زكريا، 2008: 3)

3. عرفهُ القاضي (2011):

بأنه اضطراب فرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه يصيب الاطفال قبل سن السابعة، ويظهر عند تلك الفئة من الاطفال الذين يعانون من خلل في الجهاز العصبي المركزي. (القاضي، 2011: 25)

التعريف الاجرائي:

عدم قدرة الطالب تركيز انتباهه لفترة من الزمن اثناء ممارسة الأنشطة مع عدم الاستقرار والحركة الزائدة من دون هدوء أو راحة مما يجعله مندفعاً يستجيب للأشياء دون تفكير مسبق، ويتضح ذلك في الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في مقياس صعوبات الانتباه.

الفصل الثاني

اولاً: الإطار النظري

1. مفهوم تشتت الانتباه:

هو قصور الانتباه، النشاط الزائد، ويتميز قصور الانتباه بالقابلية للتشتت والتغيرات المتكررة للنشاط غير المكتمل، الى نشاط آخر وأخطاء ناجمة عن عدم الاصغاء او عدم الاستجابة للأسئلة وتشير الدراسات إلى ان الطلاب المصابين بهذا الاضطراب يؤدون بشكل سيء على اختبارات الاداء المتواصل والمهام الادائية التي تتطلب من المفحوص التحكم والاستجابة في عدد من الحروف تقدم على شاشة حاسب آلي ولا يعتبر هذا الاضطراب عند هؤلاء المصابين به نوعاً من العناد ولكنهُ يعكس العجز عن مواصلة التركيز برغم الرغبة الواضحة في ذلك(يوسف، 2000 : 23)

كما يقصد بالتشتت عدم قدرة الطالب على اختبار المثيرات ذات العلاقة بالمهارات المطلوبة والتي تساعدهم في الاستمرار والمتابعة لتلك المهارة حيث يتشتت انتباه الطالب بسهولة للمنبهات الداخلية حتى لو كانت قوة تنبهها ضعيفة (سالم، 2003: 77)

كما يشكو كثير من الناس من شرود انتباههم في اثناء العمل او الحديث او القراءة او الاستذكار وهم يعجزون عن التركيز الا لبعض دقائق ثم يتصرف انتباههم نحو شيء او موضوع آخر. ثم يجدون صعوبة في تركيز انتباههم مرة اخرى، ويشير عدد من الباحثين الى عدد من المشتتات التي تساعد الافراد على تشتت انتباههم بدرجات متفاوتة (الشمسي، 2011: 95)

2. أسباب الاضطراب:

تتعدد اسباب هذه الاضطراب الى أسباب عديدة منها:

أ. الأسباب الوراثية: ففي الدراسات الوراثية والجنينية وجد ان نسبة كبيرة من الطلاب المصابين بهذا الاضطراب تاريخياً مرضياً سابقاً، كما وجد ان الآباء الذين لديهم مشكلات مع الادمان والكحول والسلوك المضاد للمجتمع كانت معدلات اصابة ابنائهم اعلى بهذا الاضطراب عن الاخرين.

ب. الاسباب النمائية(الارتقائية): لوحظ ان الطلاب من مواليد شهر سبتمبر أكثر في الاصابة بهذا الاضطراب وتعود هذه الحالة لإصابة الطالب بأمراض الشتاء في بواكير عمرهم (عسكر، 2005: 58).

وقد يكون هناك دمار حقيقي ناجم عن مشاكل الحمل والولادة، أو التعرض لصدمة أو التسمم بعد الولادة ويغض النظر عن اسباب هذا الدمار، فأنه يتضح ان المناطق في المخ قد تأثرت بالفعل. (رضوان، 2003: 84)

جـ. الاسباب العصبية: ينجم هذا الاضطراب عن اصابة طفيفة في المخ، حيث اظهر الطلاب المصابون بهذا الاضطراب علامات عصبية حقيقية توحي بوجود اصابة في المخ وعلى هذا الاساس سمي بسوء التوظيف المخي البسيط (يوسف، 2000: 231).

وتفترض بعض النظريات أن سلوك الطالب الذي يعاني من خلل وظيفي في الناقلات العصبية (Neurotranitters) وخاصة الناقل العصبي للنوربنفرين(Norepinephrine) وقشطاته من الدوبامين Dopamine وخاصة في الدماغ الأوسط وساق المخ (عسكر، 2005: 85)

د. العوامل النفسية الاجتماعية: لوحظ ان طلاب المؤسسات يعانون من حركة مفرطة وقصور في تركيز الانتباه وتعود هذه الملاحظات الى الحرمان العاطفي الطويل ونزول هذه الاعراض بعد زوال الحرمان العاطفي. (عسكر، 2000: 58)

3. مظاهر تشتت الانتباه:

أ. أنه كثير الحركة لا يستقر على حال ولو لبعض الوقت.

ب. أنه ضعيف التركيز فهو كالفراشة ينتقل من مكان الى آخر.

ت. أنه شديد التهور فهو يعرض نفسهُ للمخاطر دون أن يفكر في النتائج يظهر هذا السلوك في المنزل والمدرسة اثناء اللعب وفي العلاقات مع الآخرين. (عصام، 2004: 96)

ث. تقلب الحالة المزاجية بين المرح والانزعاج.

ج. اصدار اصوات مزعجة.

ح. يتحدث بطريقة تفتقر الى التسلسل المنطقي فتختلط فيه الالفاظ احياناً بسبب السرعة. (العمايرة، 2002: 166)

4. اعراض تشتت الانتباه:

أ. غالباً ما تظهر عليهم حركات دائمة في اليدين والقدمين.

ب. من الصعب ان يبقى الطالب في مكانه حتى لو طلب منه ذلك.

ت. من السهل ان يفقد الانتباه ولأبسط مثير.

ث. من الصعب ان ينتظر أن يأتي دوره في اللعب.

ج. غالباً لا ينصت الى ما يقوله الآخرين.

ح. غالباً ما يقوم بنشاطات خطيرة دون أن يقدر النتائج (عصام، 2004: 97)

5. طرق علاج تشتت الانتباه

إن الطرق العلاجية لاضطراب تشتت الانتباه متعددة الاشكال وذلك للاختلافات الواضحة في مسببات هذا الاضطراب وعوامله فسعى الباحثون لا يجاد علاج نهائي لهذا الاضطراب أو على الاقل التخفيف من اثارهُ واعراضهُ ومن ثم ظهرت عدة اساليب علاجية وسيتم في هذا العنصر التطرق الى اهمها، بداية من العلاج الطبي الذي يستند الى استخدام الادوية والعقاقير، والعلاج السلوكي الذي يعدد الى تعديل السلوك والعلاج السلوكي المعرفي الذي يعتمد على التعديل المعرفي، والعلاج الاسري والتربوي والعلاج عن طريق التغذية الصحية.

1-العلاج الطبي: اكدت الدراسات الحديثة على اهمية العلاج الدوائي في حالات اضطراب الحركة الزائدة وتشتت الانتباه وصار للدواء دور مهم في هذا المجال وذلك بالإضافة طبعاً للعلاجات الباقية كون الدواء وحده لا يعطينا الفعالية المرجوة بل يجب اتباعها ببرنامج تعديل السلوك. **(صندقلي، 2008: 108)** حيث ان العلاج الدوائي قد بدأ استخدامه ما بين عام (1937-1938) عندما سجل برادلي اثار البنزوين على سلوك الطلاب الذين يعانون من التشتت المصحوب بفرط الحركة (عبد المعطي، 2001: 129). في نفس السياق اشارة (سليم، 2011 : 149) أنه في عام 1937م تم اكتشاف الادوية المنشطة التي تساعد على اليقظة، ولكن لم تستخدم هذه الادوية الا في عام 1957نم عندما اكتشف الريتالين، ويهدف العلاج باستخدام الادوية الطبية الى احداث التوازن الهرموني لخلايا المخ في جسم الطالب الذي يعاني من تشتت الانتباه وذلك بإعادة التوازن بتنشيط افراز خلايا العصبية لأحد الموصلات العصبية مما ينتج زيادة انتباهه وقدرتهُ على التركيز وخفض حدة النشاط الزائد ومن هنا نستنتج أن العقاقير الطبية تعمل على تنشيط إفراز هذه الموصلات ومن ثم اعادة الحيوية الى دوائر العصبية وتنشيط استجابتها للمنبهات العصبية.

2-العلاج السلوكي:

يحتاج الطلاب المصابون بالحركة الزائدة مع تشتت الانتباه بالإضافة الى العلاج الدوائي علاجا على مستوى السلوك ويعتمد هذا على برنامج علاجي سلوكي موضوع بدقة الذي يسعى الى التعامل مع سلوكيات الطالب المضطربة والتي يجب تعديلها مع احداث تغير ايجابي في سلوك الطالب وهذا يطلق عليه برنامج تعديل السلوك.

ترجع اسس العلاج السلوكي الى نظريات وقواعد التعلم التي وضع اطارها النظري (بافلوف) و (جون واطسون) كما يعتبر هذا النوع من العلاج الجانب التطبيقي لمبادىء قوانين التعلم التي توصل اليها كلا من سكينر في الاشراط الاجرائي (وجوزيف وليه) في الكف بالنقيض.

يمكن لنا ان نعرف العلاج السلوكي بأنه الاسلوب الذي يعتمد على قواعد معينة التي تعمل على تحويل السلوك غير مرغوب فيه الى سلوك مرغوب فيه ويركز هذا العلاج على السلوكيات الظاهرة بدى الطفل.

ويرى السلوكيون ان العلاج السلوكي يعتبر بين اهم الاساليب العلاجية الفعالة في علاج تشتت الانتباه وفرط الحركة، ان السلوكيين ينظرون الى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه هو ناتج عن اربعة عوامل:

ا. الفشل في اكتساب سلوك مناسب او تعلمهُ.

ب. تعلم اساليب سلوكية غير مناسبة.

ج. مواجهة الفرد مواقف متناقضة لا يستطيع اتخاذ قرار مناسب.

د. ربط استجابات الفرد بمنبهات جديدة.

كذلك اشار الباحث ان العلاج السلوكي يعتمد على تركيز انتباه الطالب على شيء يحبهُ او يلفت انتباهُ ويدفعه الى زيادة العبر عنده، وهو بذلك يخضع لعملية تعديل في السلوك وتتم هذه العملية بشكل تدريجي بحيث يتدرب الطفل لمدة 10 دقائق ثم نزيد المدة شيئاً فشيئاً. ولضمان نجاح هذه الاستراتيجية هناك امران يجب الالتزام بهما وهما الصبر والحوافز وتوجد عدة طرق علاجية تعتمد على النظرية السلوكية من اجل علاج او خفض اعراض تشتت الانتباه وفرط الحركة من اهم الطرق واكثرها انتشاراً , هو ما قدمهُ جاركلي ان هذا لا يعتمد على ما هو سلوكي فقط بل معرفي وكذلك ويتوجه بعلاج للوالدين وللطلاب كما يقوم هذا العلاج فردياً وجماعياً كذلك. (شقير، 1999: 37)

الهدف الرئيسي هو تدريب الوالدين على مواجهة المواقف الصعبة التي تواجههم مع ابنائهم وتعليمهم تقنيات واستراتيجيات ضبط السلوكيات المضطربة التي يقوم بها الطالب لتصبح فعالة ومتماسكة ومناسبة للموقف كما يهدف هذا البرنامج على تحسين سير العلاقة بين الطفل والوالدين وبالأخص الام، كما انه يعمل على تحسين الصورة الذاتية للطفل ويتماشى هذا البرنامج اثارة الشعور بالدين او اتهام الوالدين بأن لهما سبب في الاضطراب الذي اصاب الطفل بالعكس تظهر لهما معلومات عن سبب هذا الاضطراب من الناحية الفسيولوجية وغيرها. كما تقترح عليهما المساعدة من اجل ادارة السلوكيات الصعبة التي يقوم بها طفلهما من اجل تحسين جودة الحياة مع السعي التي تجنب تدهور العلاقة الاسرية.

ويوجد عدة دراسات عربية واجنبية ظهرت مدى نجاح العلاجي السلوكي في علاج او تعديل السلوكيات السلبية عند الاطفال المصابين بتشتت الانتباه اول الدراسات دراسة (علاء نشطة، 1995، في صافيناز ابراهيم 2008: 16).

3-العلاج السلوكي المعرفي:

إن اسس العلاج المعرفي السلوكي تقوم على نظرية التعديل المعرفي او السلوكي لها وبرمت حيث رأى هذا الاخير انه يجب المزج بين ما هو سلوكي وما هو معرفي ومن بين المفاهيم التي يقوم عليه العلاج السلوكي المعرفي السعي الى فهم الوظائف التنفيذية المتضرر مثل الحوار الداخلي الملاحظة الذاتية استخدام مهارة التقويم المعرفي السلوكي ومهارة التغذية الرجعية وضبط الذات والتمثيل بالتعزيز، ويركز العلاج السلوكي المعرفي على حسب. (سماوي، 2013: 172)

في انطلاقة على انه للأفراد دوراً اساسياً في ظهور الاضطرابات السلوكية وفي ظهور لعراض معينة لديهم والتي تعتمد على كيفية تفسيرها للأحداث والخبرات في حياتهم ان العلاج المعرفي يركز على اعادة الفرد لتنظيم افكاره سيؤدي لا محالة الى اعادة تنظيم سلوكه ذلك يؤدي بتطور الاستراتيجيات الخاصة بالعراقية.

عد الزيات أن العلاج المعرفي السلوكي من بين الاساليب العلاجية المستخدمة مع الطلاب المصابين في تشتت الانتباه وفرط الحركة كما لو كان قد صم لهذه الفئة من الاطفال بالذات حيث يقوم على تدريب الاطفال على حساب مهارة التخطيط حل المشكلات ضبط الذات الذي يفتقر اليه مجتمع هذه الفئة ومن الخصائص الشائعة بين الاطفال مضطربي الانتباه مفرطي الحركة الصعوبات التنظيمية. (حفيظ،2014: 125)

6 – نظريات فسرت اسباب تشتت الانتباه:

تعددت النظريات التي قامت بدراسة اضطراب تشتت الانتباه فتغير مدرسة التحليل النفسي هذا الاضطراب على انه عملية ديناميكية بعيدة عن المدرسة السلوكية تربط تشتت الانتباه وفرط الحركة بالمثير والاستجابة، أما المدرسة التحليلية تفسرهُ على انه تعبر فطري على مستوى الجهاز العصبي الذي يترجم المثيرات الخارجية وفيما يلي تفصيل بهذه المثيرات:

أ-النظرية النفسية:

يرى فرويد أن الاضطراب ناجم عن ضعف في التنسيق بي الهو والانا الاعلى , ويشير "ادلر" أن مصدر هذه الاضطراب اي النشاط الزائد هو الشعور بالنقص الذي يرتبط بالدافعية الانسانية ويزداد هذا الشعور في حالات الفشل في تحقيق الرغبات ويعتقد ايضاً أن كل الطلاب يدركون الشعور بالنقص وهذا راجع لعجزهم بتحقيق رغباتهم الهامة وخاصة في فترة التدريس يلاحظ على هؤلاء الاطفال انهم يعانون من اضطرابات يرجع الى نوعية العلاقة الوالدية مع اطفالهم خلال الطفولة المبكرة التي تنتج انماطاً مختلفة من الشخصيات والصراعات حيث قد تسبب إعاقة في النمو الداخلي وشعور الطفل بالقلق والضعف حيث يعتبر هذا الأخير قلب المشكلات النفسية.

ب-النظرية السلوكية:

إن تشتت الانتباه وفرط الحركة هو في الاصل مجموعة من العادات التي يكونها الفرد من خلال مراحل حياته السابقة حيث هذه النظرية تبين الربط بين المثير والاستجابة ويتم تكوين عن طريق عملية التعلم.

أما ثورندايك وسكنر فقد راوا أن اضطرابات تشتت الانتباه في الاصل عبارة عن عادات خاصة تعلمها المريض بشكل درجات قلقة وتؤيده. والب "Walp" أحد ممثلين المدرسة السلوكية الحديثة يرى أن صلة الاضطرابات النفسية هي سلوكيات غير متوافقة يصاحبها القلق عادة وقد تم نقلها عن طريق الافراط الحركي.

ج-النظرية التحليلية:

يطلق مصطلح تشتت الانتباه وفرط الحركة حسب التحليلين عندما يكون هناك تغير فطري على مستوى الجهاز العصبي الذي يترجم بكثرة المثيرات الخارجية وصعوبة التحكم فيها وهو لا يعتبر مرض بعد ذاته أنما اضطراب في السلوك، ويرى اصحاب النظرية التحليلية ان اغراض تشتت الانتباه عديدة منها:

1- عدم قدرة الطالب على الاستمرار في نفس العمل.

2- عدم قدرة الطالب على المواصلة في نفس الايقاع بصفة منتظمة.

3- عدم قدرة الطالب على الاستجابة لمواقف معينة بصفة مستمرة من الجانب العقلي عدم قدرته على التركيز والانتباه. (رحيم،2005: 22-32)

ثانياً / دراسات السابقة:

أ–دراسة كوف ومارجلين (2003) (علاقة الافراط الحركي بالمشاكل التعليمية)

حيث وجد من خلال دراسته على اطفال الافراط الحركي ان لهم علاقة وثيقة بالمشاكل التعليمية ولقد ناقش كوف ومارجلين ثلاثة احتمالات يمكن ان تكون سبباً او تأثر على التحصيل الدراسي للطفل ذو الافراط الحركي والتشتت الانتباه:

1–أن الحركات الزائدة، غير الاساسية خاصة حركات الرأس والعينين تؤدي لمشاكل تعليمية وكما ان مضاعفة النشاط الزائد يمكن ان يؤدي لاضطراب في التعلم نتيجة لعدم وضوح المعلومات خاصة تلك التي تاتي من خلال القنوات البصرية.

2–قد يكون لدى الاطفال وذوي الفرط الحركي وتشتت الانتباه مداخل مختلفة للمشاكل فهم يميلون للاندفاع في اتخاذ القرارات مما يترتب على ذلك صعوبة لديهم في حل المشاكل لأنهم يشجعون لأول بادرة تلوح امامهم.

3–قد يكون أحد اعراض التلف الدماغي (عبد الباقي، 2003: 30)

ب–دراسة كارتيلي (1984) (تأثير تشتت الانتباه على التحصيل الدراسي)

في دراسته القائلة ان الاطفال الذين لديهم اضطراب في الانتباه سواء كان لديهم فرط في النشاط او لا يكون ادائهم منخفض على مقياس القدرة على القراءة والتحصيل الدراسي. (كامل، 2008: 47)

ج–دراسة محمد مصطفى 2001 (أثر برنامج ارشادي في خفض نشاط الزائد)

قام بدراسة "تجريبية لأثر برنامج ارشادي في خفض النشاط الزائد لدى أطفال المدرسة الابتدائية على تحصيلهم الدراسي" حيث كان الهدف من الدراسة التأكيد على ضرورة التوسع في دراسة ظاهرة التحصيل والذي يقوم على اساس تقديم تعليمات للذات وتكونت العينة من(54) تلميذا من الصفين الرابع والخامس من الذكور فقط تتراوح اعمارهم الزمنين ما بين(9–11) سنة واستخدم الباحث ثلاث ادوات هي مقياس تقدير المعلمين للنشاط الزائد لدى التلاميذ ومقياس تقدير الاباء للنشاط الزائد لدى الابناء واختبار الذكاء المصور اعداد احمد زكي صالح. وقد اسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم في خفض مستوى النشاط الزائد

لدى افراد المجموعة التجريبية وارتفاع تحصيلهم الدراسي وقد استمر التحسن لدى افراد هذه المجموعة الى ما بعد شهر من انتهاء البرنامج (حسين،2006: 37)

الفصل الثالث

منهجية الدراسة الميدانية واجراءاتها

1-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات في المدارس المتوسطة البالغ عددهم (2494) للعام الدراسي (2022-2023).

2-عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (100) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية

3-أداة البحث:

أ-الاستبيان الاستطلاعي:

ب-صدق المقياس:

قام الباحث بالتحقيق من نتائج صدق فقرات الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من خبراء قسم العلوم التربوية والنفسية حيث تم استخدام الصدق الظاهري وتم تعديل وحذف بعض الفقرات فكانت نسبة موافقة المحكمين بأغلبية (100%).

ج-ثبات المقياس

تم ايجاد الثبات بواسطة اعادة الاختيار حيث تم اختيار (10) مدرسين ومدرسات للإجابة على فقرات الاستبانة، وبعد مرور فترة (10) ايام اعادة تطبيق الاداة على العينة ذاتها، واستخدم الباحث معامل ارتباط درجات الافراد على الاختبار الاول ودرجات الافراد على الاختبار الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون قد بلغ قيمة معامل الارتباط (0,82).

6-الوسائل الاحصائية:

أ-معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات استبيان معادلة الارتباط

$$\frac{\text{مج س ص} - \frac{(\text{مج س})(\text{مج ص})}{\text{ن}}}{\sqrt{(\text{مج}^{2}\text{ س} - \frac{(\text{مج س})^{2}}{\text{ن}}) - \text{مج}^{2}\text{ س} - \frac{(\text{مج}^{2}\text{ س})}{\text{ن}}}}$$

(الخفاجي وحميد ٢٠١٥:ص ٠٠٥)

ب-درجة حدة الشكل:

$$\text{الوسط قانون} = \frac{\text{ت}_{1} \times 3 + \text{ت}_{2} \times 2 + \text{ت}_{3} \times 1}{\text{ن}}$$

(أبو لبدة , ١٩٨٢ :ص٤١٩)

الفصل الرابع

اولاً / عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل للنتائج التي توصلت اليها الباحثة وفق البيانات التي حصلت عليها من خلال استجابات مجتمع البحث اذ قامت بتحليلها ومعالجتها احصائياً ومناقشتها وفق اهداف البحث.

درجة الحدة لفقرات استبيان تشتت الانتباه

ت	الفقرات	تسلل الفقرة في الاستبيان	درجة الحدة	النسبة المئوية
1	عندما يشعر بالبرد يفقد تركيزهُ على الانتباه	13	2،98	99
2	سوء التهوية يفقد قدرته قدرتهُ على التركيز	11	2,98	99
3	الجوع يؤدي للطالب لعدم التركيز	20	2,96	98,6
4	عندما يكون متعباً لا يستطيع تركيز الانتباه	1	2,92	97,3
5	يشرد ذهنهُ عندما أكلفه بعده اعمال في آن واحد	2	2,92	97,3
6	صعوبة المناهج الدراسة	19	2.92	97,3
7	استخدام الموبايل من قبل الطالب الساعات طويلة	21	2,92	97,3
8	ضعف الانارة يقلل من قدرتهُ على التركيز	10	2,82	94
9	عدم متابعة الطالب من قبل الاهل	17	2,87	94
10	المشكلة بين زملائه تجعله قليل التركيز	6	2,78	92,6
11	يشرد ذهنه عندما لا يكافئ عمله ولا يصلح لعمل شيء من وجهة نظر الطالب	7	2.78	92,6
12	صعوبة المناهج الدراسية تفقده القدرة على التركيز	8	2,74	91,3

13	لا يتمكن من التركيز عندما يكون الصف مزدحماً	12	2,74	91,3
14	عدم الاهتمام الاخرين به وابتعادهم عنه يقلل قدرتهُ على التركيز	16	2,74	91,3
15	يشرد ذهنه عندما تكون المواد الدراسية مملة وجافة	9	2,72	90,6
16	عند التعرض لمشكلة لا يواجهها في الواقع ويبحث عن حلها في الخيال	15	2,66	88,6
17	الخوف من المعلم	18	2,62	87,6
18	الضوضاء ومدى تأثيرها على تشتت الانتباه	23	2,62	87,3
19	مدى انضباط التلاميذ داخل الصف	22	2,9	96,6
20	عند الشعور بالخوف لا يتمكن من التركيز	5	2,9	96,6
21	عندما يقوم بعمل جيد لا يكافئ عليه	4	2,8	93,3
22	يقل التركيز إذا كانت المواضيع الدراسية معقدة ومتشابكة	14	2,8	93,3
23	انتقاده من قبل الاخرين يفقده التركيز على الانتباه	3	2,6	86,6

– لقد جاء كما موضح في الجدول اعلاه أن فقرة.

(عندما يشعر بالبرد يفقد تركيزه على الانتباه) حصلت هذه الفقرة على الترتيب الاول بالاستبيان بدرجة حدة بلغت (2,98) كسبب رئيسي لتشتت الانتباه فالطالب عندما يشعر بالبرد وعدم الراحة يتشتت انتباههُ ويكون على قادرة على التركيز غي المادة.

2– (سوء التهوية تضعف قدرتهُ على التركيز) حصلت هذه الفقرة على الدرجة حدة بلغت (2,98) كسبب من اسباب تشتت الانتباه فسوء التهوية مثل ارتفاع درجة الحرارة او خفضها يؤدي الى قلة التركيز وتمثل التهوية الجيدة عنصرها من عناصر التركيز وعدم تشتت الانتباه.

3– (الجوع يؤدي للطالب عدم التركيز) حصلت هذه الفقرة على درجة حدة بلغت (2.96) كسبب مهم من اسباب تشتت الانتباه الاكل الصحي لا غناء عنه فالطعام المفيد والنظيف نتائج مذهلة في تحسين الذاكرة , وقد جاءت بعض الدراسات لتؤكد على ان للجوع دور كبير في تحسين الذاكرة.

4– (عندما يكون متعباً لا يستطيع تركيز الانتباه) حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (2.92) كسبب رئيسي لتشتت الانتباه فالطالب اذي تشتت انتباههُ يبرر بأنه متعب ولا يستطيع التركيز وفي الحقيقة انهُ لو اخذ قسطاً من الراحة هذا يساعده على التركيز وعدم التشتت.

5– (يشرد ذهنه عندما اكلفهُ بعدة اعمال في آن واحد) :

حصلت هذه الفقرة في الاستبيان على درجة حدة بلغت (2.92) بعد ممارسة عدة اعمال في آن واحد التي تشتت الانتباه بالنسبة له مشكلة في حين تنظيم المهام هي من اساسيات حل المشكلة.

6- (عند الشعور بالخوف لا يتمكن من التركيز) :

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة (2,9) الخوف من أكثر العوامل التي تؤدي الى تشتت الانتباه وعدم التركيز وأن ممارسة التمارين التأمل مدة عشر دقائق يومياً تحد من مشاعر الخوف والقلق وتسمح لهم بمزيد من التركيز وعدم التشتت.

7- (مدى انضباط التلاميذ داخل الصف) وهي من الفقرات المهمة والتي حصلت على درجة حدة (2.9) وتعتبر من اهم اسباب تشتت الانتباه هي عدم ضبط الصف من قبل المعلم يؤدي الى عدم التركيز وتشتت الانتباه فكلما كان الصف منضبطاً يصبح تركيز التلاميذ اعلى ويركز مفهوم الانضباط على ضرورة وجود اتفاق بين الطلاب وقوانين المدرسة حتى يتحول الضبط والنظام الى انضباط ذاتي.

8- (عندما يقوم بعمل جيد لا يكافئ عليه) في فقرات الاستبيان حصلت هذه الفقرة على درجة بلغت (2.8) عند عدم مكافئة الطالب لعمل قام به يؤدي لتشتت الانتباه لأن من اساليب رفع مستوى الطالب هي تشجيع والمكافئة سواء كانت معنوية او مادية.

9- (يقل التركيز اذا كانت الموضوعات الدراسية معقدة ومتشابكة) حصلت هذه الفقرة على درجة حدة بلغت (2.8) في فقرات الاستبيان يقل تركيز الطالب اذا كانت المواد الدراسية معقدة ومتشابكة ولا تناسب قدرات الطالب العقلية ومستواه الدراسي.

10-(انتقادهُ من قبل الآخرين يفقدهُ التركيز على الانتباه):

حصلت هذه الفقرة على درجة حدة بلغت (2.6) ان انتقاده من قبل الاخرين يقلل ثقته بنفسه وبالتالي يؤدي الى عدم التركيز وتشتت الانتباه.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي اقتضى عليها البحث نستنتج ما يلي:

1- أن البرنامج التدريسي الذي اعتمدتهُ الباحثة ذو تأشير ايجابي على تركيز الانتباه لدى تلاميذ الحوصلة الابتدائية

2- عدم وجود تأثير لجنس التلاميذ على تركيز الانتباه

3- زيادة الحصص التدريسية التي فيها برامج (العاب) خاصة بتركيز الانتباه في الحصة الدراسية.

التوصيات:

1- استخدام البرنامج التدريسي الذي يعمل على زيادة تركيز الانتباه في مختلف الرياضيات.

2- اعداد برنامج تدريسي مناسب للأعمار يعطي الاهمية لتركيز الانتباه

3- ادخال تركيز الانتباه في تطبيقات درس التربية البدنية والرياضية في المدرسة

4- الاهتمام بالألعاب الصغيرة ذات الاهداف الذهنية والقدرات العقلية والتي تؤكد على تركيز الانتباه لهذه المرحلة العمرية

5- تعميم نتائج وتوصيات هذه الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية.

المقترحات:

يقترح الباحث زيادة دراسة مثل هذه الاضطرابات الى وراء المعرفية باستخدام ادوات مختلفة مسايرة

وفي الاخير تبقى نتائج هذه الدراسة في إطار حدودها البشرية والزمانية والمكانية المشار لها في الفصل الاول الا انها تمثل نقطة عبور هامة ومرجوا اساسياً من هذه الدراسة هو المزيد من الابحاث والدراسات باستخدام ادوات اخرى وعلى عينات مختلفة في الجنس والعمر والتعليم.

واستكمال الجهد الذي بذله الباحث، ونتائج هذه الدراسة، يرى الباحث امكانية القيام بدراسات اخرى في هذا المجال حيث قدم الباحث مجموعة من المقترحات وهي:

- اجراء دراسات مماثلة على فئة المراهقين
- اجراء الدراسات مماثلة على فئة رياض الاطفال
- اجراء مسح عام لقياس مدى انتشار اضطراب الما وراء المعرفي بين الاطفال المصابين بتشتت الانتباه
- اجراء دراسات يتم من خلالها المقارنة بين العمليات الى وراء المعرفية المختلفة
- اجراء دراسات مطولة لتتبع تطوراً اضطراب الى وراء المعرفي لدى عينة من الاطفال ذوي تشتت الانتباه
- دراسة العلاقة بين سمات الأولياء وأطفالهم الذين يعانون من اضطرابات الى وراء المعرفية
- دراسة الى اي مدى تؤثر اضطراب الى وراء المعرفية عند الاطفال المصابين يشتت الانتباه على ظهور صعوبات التعلم الأكاديمي عند الطفل.
- بناء برنامج علاجي مبني على ما هو وراء المعرفي من اجل تحسين النشاط الى وراء المعرفي عند الاطفال المصابين باضطراب ضعف الانتباه

قائمة المصادر:

1)Abu Libdeh, Seven Muhammad, (1982): Principles of Psychological and Educational Measurement, 2nd Edition, Amman Cooperative Press.
2 Buhoush Ammar, (1995), Scientific Research Methods and Research Preparation Methods, Publications Office, Algeria.
3 Juma Sayed Youssef, (2000), behavioral disorders and their treatment, Dar Al-Gharb for printing, publishing and distribution.
4 Abdel-Moati, Hassan Mostafa, (2001), Psychological Disorders in Childhood and Adolescence. Cairo Publishing House.
5 Al-Ma'abareh, Muhammad Hassan, (2002), educational and academic behavioral classroom problems, their manifestations, causes, and treatment, 2nd edition, Amman.
6 Al-Hamid, Jamal (2002): Attention deficit hyperactivity disorder in children, its causes and treatment. Riyadh.
7 Al-Sartawy, (2003): Study of the CAPS scale, Faqtin Al-Shammari, Assiut University, Faculty of Education.
8 Abdel-Baqi, Ola, (2003): Treatment of hyperactivity in children, Publishing House, p.22.
9 Fawqia, Hassan Radwan, (2003): Studies in Psychological Disorders, Diagnosis and Treatment, 1st edition.
10 Salem, Mahmoud Awad Allah (2003): Learning Disabilities, Diagnosis and Treatment, Studies in Psychological Disorders. I 1
11 Abdel Rahman and Hassan (2003): Training children with behavioral disorders on developmental skills. Arab Thought House. Cairo.
12 Essam Nour, (2004): Psychological Foundations, Publishing House, University Youth Foundation, Egypt.
13 Melhem Sami Muhammad (2004): Research Methods in Education, Psychology Teacher, Jordan.
14 Anisa, Daheem Azeb, (2005): The effect of excessive movement on academic achievement in the first stage In basic education (6-9 years), memorandum for obtaining a master's degree in psychology, University of Algeria.
15 Askar Abdullah, (2005): Clinical Psychology in the Field of Psychiatry, Publisher, Anglo Exclusive Bookshop.
16 Moshira, (2005): Hyperactivity in children, 2nd edition, Modern University Center, Egypt.
17 Hussein, Najah Ibrahim, (2006): The effectiveness of a counseling program in the treatment of hyperactivity disorder associated with attention deficit in children, University of the Sun, College of Education.
18 Al-Zaraa, (2007): Attention Deficit Hyperactivity Disorder: Evidence for Parents and Professionals. Anan: Dar Al-Fikr.
19 Zakaria, Hanan, (2008): Some Contributing Factors to Hyperactivity in Children, Primary Stage, Aswan Governorate, (An Analytical Study) Electronic Library for Children with Special Needs.
20 Kamel Muhammad Ali, (2008): School psychology, the psychologist and his role in providing psychological services, Cairo.

21 Sandaqli, Hana Ibrahim, (2008): Learning difficulties include movement disorder and distraction, a guide for parents and teachers, Beirut.
22 Al-Qadi, (2011): Modifying the behavior of people with attention deficit hyperactivity disorder, 11th edition, Cairo.
23 Al-Shamsi, Abdul-Amir Abboud, (2011): Introduction to General Psychology, 1st edition, Dar Al-Kutub and Documentation, Baghdad. Iraq.
24 Maryam Selim, (2011): Developmental Psychology, Attention Deficit Hyperactivity Disorder, A Referral Guide for Parents to Teachers. Beirut.
25) Al-Khafaji, Raed Idris Mahmoud (2015): Statistical Methods in Educational and Psychological Research, 1st Edition, Dar Degla, Amman - The Hashemite Kingdom of Jordan.
26)Al-Abd Fakih, (2013): Translation, adaptation and designs of mental health tests, Abu Bakr University, Algeria.